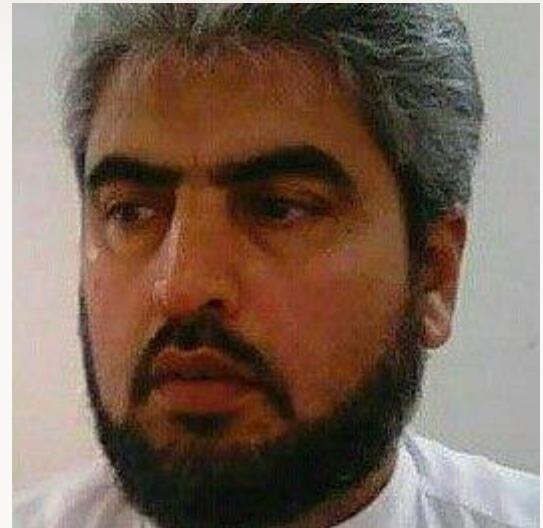


بين الحوادث قد ضاعت أمانينا

الكاتب : مصطفى الزايد

التاريخ : 12 مارس 2015 م

المشاهدات : 4004



بين الحوادث قد ضاعت أمانينا

كالشّام ما بين نيسانٍ وتشريننا

طوبى لمن مات قبل البعث ما شهدت

عيناه باطله يغشى روابينا

ولا تسمّع في التصحيح ما رقصت

عليه من دجلٍ شُذّاذ وادينا

ولا تطأطأ منه الرأسُ منخذلاً

يوم اغتيالِ حماةٍ في تفاصينا

وسجنٌ تدمّرَ زنزانته أدهنت

لونَ الكرامةِ نزفاً من مآقينا

مثل العبيد لدى الخنزير ورثنا

بين الخنوصِ وأقرادِ تسامينا

وطائراتُ يهودٍ لم تدع شرفاً
للجيشِ تَقْصُفُ في أمنٍ وتردنا

وجلجلَ الْوَعْدُ باستنكارِ فعلتهم
وعفنَ الرُّدُّ خمراً في خوايننا

نُسقاهُ صرفاً خطاباتٍ تدارُ على
قبرِ الحياءِ بذكرى قتل أهلينا

وساحرُ الشام بالمزمار مجتبٌ
رقطاءَ في «قمٌ قمٌ» خطّت مأسينا

باتت تسيل بأرض الشام ناهشةً
أحرارَنا كي تحامي عن أفاعينا

والعُرْبُ تعزفُ ألحاناً على وترٍ
نغماته لم تزد إلا مخازينا

إرهابُ إرهابٍ لم تطرُبْ له أذنٌ
وإن تراقصَ خصيَانُ وخاصينا

بين التغافلِ والإغضاءِ عن كلِّبٍ
مثل الوباء تمادى في أراضينا

في كل يومٍ لنا فاروقٌ تقتله
وقتَ الصلاة أياديهم وأيدينا

ونصفُ مليونَ ما هزَّت دمائهمُ
عرقاً بيعربَ إذ ناحت نواعينا

تشرّدَ اليومَ جيلٌ من سيقنعته
أن العروبة ما باعْت أهالينا

وأن أرضاً تعشّقنا حجارتها
ما أنتَت خنجرًا يفتال غالينا

فالطفل شاب على وعيٍ بغربته
أن الخطابة ضربٌ من تسالينا

وأن قدساً قضينا العمر نندبها
بيعت بمقعد تدجّيلٍ لوالينا

وأننا بين خداعٍ ومنخدعٍ

نفسي وقد سودوا علينا شياطينا

وأن أيّ قرارٍ في تجمعنا

ما لم تُصْغِه يهودٌ ليس يعنيها

لم تبق من سمة الأعراب في يدنا

إلا الحروفُ تخلَّت عن معانينا

(فلا الرماح العوالى عن معالينا

تنبي ولا البيض إذ خاب الرجا علينا)

حتى غدونا رعاعاً في مرابعنا

والفارسُ تحكمنا والرومُ قاضينا

فاقت مصيبتنا في قومنا كُرِبَاً

جرت بحومتها حُمراً سواقينا

كأنما الشام ليس في مواعدهم

فسطاطاً عزٌ وإحساناً وتمكيناً

نهج العروبة زمَارٌ يجمعنا

على المخازي ويوم الكرب يقلينا

والجامعُ الحقُّ لا قومٌ ولا وطنٌ

لكنه الدينُ إن أضحي لنا دينا

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: